بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وبه نستعين

سورة الاعراف وهي مكية عن الاصم وذكر ان فيه

وقيل مكية الا ثلاث وان اقبل لهم اسكنوا هذه القرية الى قوله
تعالى بما كانوا يفسقون فانها نزلت بالمدينة عن مقاتل وهي
مائتان وست آيات في الكوفي والحجازي وعشر في البصري والشامي
وروى ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال
من قرأ سورة الاعراف جعل الله بينه وبين النار سترا
وكان آدم شفيعا له يوم القيمة وقيل لما ختم السورة بالرحمة
بين ان من رحمته انزال كتابا فيه معالم الدين وقيل
انه لما قال وهذا كتاب انزلناه مبارك اتصل به كتاب انزل اليك
وقيل لما ختم السورة بالوعد والوعيد اصبح هذه السورة
تذكر ما اهلك من الامم بتكذيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى المص كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج
منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم ولا
تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون **القراءة**
قرأ ابن عامر قليلا ما يتذكرون بالياء والتاء وقرأ حمزة والكسائي وحفص
عن عاصم بالتاء وتخفيف الذال وقرأ الباقون بالتاء وتشديد الذال
والتخفيف على حذف التاء الثانية والتشديد على الادغام والقراءة
كلهم قرأوا ولا تتبعوا بالتاء غير مجمعة من الاتباع وعن مالك ابن دينار
ولا تسعوا بالسين المعجمة من الاسعاء وهو الطلب اي لا تطلبوا

اللغة

اللغة الحرج الضيق وهو الاصل والحرج الاثم والانذار الاعلام
بموضع المخافة ليتقى ومنه النذير والاتباع اقتداء الثاني بالاول فيتصرف
بتصرفه ويمتثل بمثاله وقال فكرت الشيء بلساني وذكرته
بقلبي واذا اضيف الى الانسان فهو قول واذا اذا اضيف الى القلب
فهو الحفظ وتذكرت احدثت في الذكر شيئا يبقى شيئا كقولك تعلم
وتفقه فهذا هو الاصل في معنى الاعراب **الاعراب** قال لم بني المص
على السكون في الوصل مع ان ملتقى الساكنين فيه الان حروف التهجي تقال
على سبيل الوقف فهي تجري على تفصيل الحروف للفرق بينها وبين
ما يوصل المعاني وادغمت الميم التي في اللام في ميم بعدها
وحركت الصاد وهذه الحروف تحرك اذا لاقاها حروف
ساكنة فان عطفت بالواو وتبعها واعرابها تقول الف ولام وميم
وصاد وقال ما في موضع المص من الاعراب فلنا فيه اقوال الاول
رفع بالابتداء وخبره كتاب الثاني رفع لانه خبر ابتداء على
تقدير هذه المص في معنى اقرأ الثالث لا موضع له لانه في موضع
جملة كما روي عن ابن عباس انا الله اعلم وافصل عن الزجاج وعلى
هذين الوجهين كتاب رفع لانه ابتداء وقال ما العامل في قوله كتاب
فلنا فيه قولان الاول هذا كتاب فحذف لانه حال اشار
به الثاني المص كتابا وقال ما معنى الفاء في قوله فلا يكن في صدرك
حرج فيكون محمولا على معناه او قال ما موضع وذكرى قلنا
فيه ثلاثة اقوال الاول نصب على انه اي الانذار وذكرى كما تقول
جئتك للاحسان وسؤالك وقيل نصب على المصدر اي يتذكر
ذكرى الثاني رفع على تقدير وهو ذكرى وقيل يرد على الكتاب
الثالث قال الزجاج ويجوز فيه الجر لان المعنى لانذر وذكرى
قال علي بن عيسى في هذا الوجه ضعف **النظم** قال اي شيء

متصل قوله لتنذر فلما فيه وجهان الاول على التقديم والتاخير تقديره
كتاب انزلناه اليك لتنذر به فلا يكن في صدرك حرج عن انزاله والزجاج
واكثر اهل العلم الثاني فلا يكن في صدرك حرج لتنذر به على اسناد
الصدر الى الانذار فلما امره بالانذار بالقران امر جميع المكلفين باتباعه عن قطرب

المعنى المص فيه اقوال قيل اسم للسورة ومفتاح لها عن الحسن
وقتادة وابي علي وقال مجاهد فواتح اسماء بها كتابه وقيل انه تنبيه على
حروف الهجا اشارة الى ان القران مركب من هذه الحروف وبها
يتكلمون وقد عجزتم عن الاتيان بمثله لتعلموا انه معجزة وانه كلام
الله تعالى عن ابي مسلم وقيل انما اشار الى ان كلامه من هذه الحروف
وهي حادثة فيوجب ان يكون كلامه محدثا وقيل لما قال المشركون لا
تسمعوا لهذا القران ذكر تعالى هذه الحروف في اوائل السور
ولم يكونوا يسمعوا حتى يتنبهوا واستمعوا فيعلمون ما هو محمد عليهم وما
هو قران عن قطرب والاصم وقيل انه سر الله في كتابه لا يعرف
معناه وفيها انه لا يخلو اما ان يكون لها معنى او لا معنى لها فان كان
لها معنى صح ان يعلمه وان لم يكن قد ذكره نحو وقيل انه مفاتيح اسماء
الله تعالى ثم اختلفوا فقال ابن عباس معناه انا الله افصل وعن السدي
انا المصور وعن سعيد بن جبير انا الصادق وعن ابن عباس انه احصاه
من كلام يعصمه النبي صلى الله عليه كقول الشاعر

• قلنا لها قفي لنا قالت قاف • يعني وقفت وعن محمد بن كعب الالف افتتاح
اسمه احد اول احرفه واللام افتتاح اسمه لطيف والميم افتتاح اسمه
مجيد والصاد افتتاح اسمه صادق وصانع هذا كتاب وهو القران
انزل اليك يعني انزل الكتاب فلا يكن في صدرك حرج قيل ضيق
عن تحتمل واتي العالية تخفي لا تعرض لصيق الصدر منه وقيل
لا تشك عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والسدي يعني لا تشك فيما

لانزلناه فيلزمك لانه انزل الكتاب لتنذر به وقيل لا يضيق صدرك
في تاديه الابلاغ فالله يعصمك من الناس وقيل لا يضيق صدرك بتكذيبهم
اياك فان الله محاربهم والمؤمن لا يضيق صدره القران وكذلك يضيق
صدره بان يكذب رسول الله مع جلالته ويرد كتاب مثل القران
المنذر به اي لتخوف بوعده ووعيده وفوائده وامثاله وانزه
وتهيبه وذكرى اي عظة لهم لتذكروا ما فيه من العبر وقيل لتذكروا
ما فيه من العمل وخص المؤمنين لانهم ينتفعون به وان كان
ذكرى لجميع المكلفين اتبعوا قيل في الكلام حذف اي قل لهم اتبعوا
وقيل حذف منه وكتب خطاب له وللمكلفين باتباع القران والتباعه
الايمان به والعمل بما فيه ما انزل اليكم من ربكم يعني القران ولا تتبعوا
من دونه لان من لم يتبع القران صار متبعا لغير الله من المعبودين
كالاصنام وغيره فامر باتباع القران ونهى عن اتباع الاصنام ليعلم
ان اتباع القران اتباع الله تعالى اولنا قيل انصارا على معنى يودون
معهم النصرة وهي الاصنام وان كانوا لا ينصرون وقيل الهة وقيل
المراد رؤساهم فلذلك يذكرون اي ما اقل يذكرهم وقيل قليل منهم
من يتذكر

الاحكام يدل الاية على ان القران منزل ويدل على حدثه
فيبطل قول من يقول انه ليس بمنزل لانه كلامه صلى الله عليه وآله وهم
الباطنية ويبطل قول من يقول بقدمه ويدل على انه انزله لينذر به
فيدل على كونه هدى ودلالة انه يعلم معناه وتلزمه التذكرة ويدل
على ان عليه السلام يلزمه الابلاغ والصبر عليه ويدل على انه لا يكتم
شيئا خلافا لما يقوله الرافضة ويدل على وجوب اتباعه ويدل على ان حجة
ويدل على ان اتباعه اتباع الله تعالى واتباعه هو نصب اسامة على الوجه
الذي نصبه من وجوب اتباعه ويدل على ان حجة من وجوب على او يدل
او اباحة ويقال لم عد النص ولم يعد قاف وصاد قلنا لانه يعرف الكمال

ذرعا وارتفاعها ثلثون ذراعا وبابها في عرضها عن ابن عباس وقتادة
وقيل كانت من خشب الساج وكانت ثلاث طبقات طبقة للناس وطبقة
للطير وطبقة للدواب والوحش وعملها وسقتن عن ابن عباس وقيل
عملها في ارتفاعه سنة وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله ان نوحا
مكث في قومه الف سنة الا خمسين عاما فلما كان آخر زمانه غرس
شجرة وعظمت فقطعها ثم عمل منها السفينة وكلما مر عليه ملا
من قومه جماعة سخروا منه وقيل لما رأوه يعمل سفينة في البر
على صفة من الهول ولا ماء هناك كانوا ايضا حكوا منه وقيل قالوا
اصرت نجارا بعد ما كنت نبيا عن الاصم وقيل قالوا ما قدر
الهك ان يكفيك عن الاصم وقيل نظروا اليه بعين الاستخفاف
وظنوا انه يفعل ذلك لغرض فاسد لانهم لم يكونوا رأوه يعمل نوح مسا
لهم ان تسخروا منا اليوم فانا نسخر منكم اي نجازيكم بالسخرية بالدم لكم
وقول عند نزول العذاب هاؤلاء الذين زعموا انهم اهل دين وحق
وذوقوا عن الاصم وقيل وبال السخرية يعود عليكم بالخوف وقيل اراد
بالسخرية النهاية بهم وقيل اراد العذاب وذلك فسره بالعذاب
وسماه سخرية ليقابل الكلام وقيل ان تستخفوني فانا عند نزول
العذاب نستخفكم عن الزجاج فسوف تعلمون كلمة وعيد اي
تعلمون عند نزول العذاب بكم وبال فعلكم وصحة ما اقول من يأتيه
عذاب يخزيه اي يفضحه باهلاكه ويحل عليه عذاب مقيم
يعني دائما وهو عذاب النار يعني يصيرون بعد الغرق الى
عذاب دائم **الاحكام** يدل الاية الاولى انه تعالى اعلم نوحا
عليه السلام اليأس من قومه فقال الاصم بين انه لا
يهلك قوما وفيهم من يؤمن وانه انما اهلكهم لما علم انه لا يؤمن
منهم احد وقد اختلفوا في بقية من يعلم انه يؤمن فقال ابو علي
واجب ولا يكون للخبر امة وقال ابو هاشم يكون واتفقوا انه يكون
بعثته من يعلم انه يكفر وبه يبطل اعتلال الاخر ويدل قوله

ولا تخاطبني انه لا يجوز المسألة لخلاف الموعود قال ابو علي ويدل
ذلك على انه لا يحسن من العبد ان يسأله ما يعلم انه تعالى لا يفعله
او اخبر انه لا يفعله قال وهذا يدل على انه لا يفعل القبيح اذ لو فعله لكان
لنا ان نسأله ان لا يفعل ولا يجب علينا الرضى بفعله بل يسخطه
ويكرهه ويدل على ان عمل السفينة داخل في التكليف لانه عمل شاق
مأمور به ويدل على ان السخرية بأهل الدين مما يعظم في الوزر ويدل
على ان تلك السخرية فعلهم ليس بخلق الله تعالى **قوله تعالى** حتى
اذا جاء امرنا وفار التنور قلنا احمل فيها
من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه
القول ومن امن وما امن معه الا قليل **القراءة**
قرأ حفص عن عاصم من كل زوجين اثنين بنون كل اي من كل
صنف زوجين وذكر اثنين تأكيدا وكذلك في سورة قد افلح
وقرأ الباقون غير منون على الاضافة في السورتين من كل زوجين
واثنين **اللغة** الفور العلو وأصله الارتفاع فار الغدر يفور
وفار غضبه اذا جاش ومنه اشتق قولهم فعله من فوره
اي قبل ان يسكن فقال فار يفور فورا وفورا وفورا انا والزوج واحد
له شكل الا انه كثر في الرجل الذي له امرأة قال الحسن في قوله
ومن كل شيء خلقنا زوجين السماء زوج الارض الشمس زوج للصيف والليل
زوج والنهار زوج حتى اذا صار الامر الى الله تعالى فهو فرد لا شبه
له شيء يقال زوجان للذكر والانثى والزوج من النبات اللون ومنه زوج
بهيج **المعنى** ثم من حال غرقهم ونجاة من في السفينة وابتدا
بذكر اول احوال السفينة فقال سبحانه حتى اذا جاء امرنا قيل
معناه فلما جاء امرنا بهلاك قومه وفار
التنور نبع الماء منه قيل نبع الماء من موضع لا يعهد خروجه منه
علامة لنوح وهو تنور الخبز عن ابن عباس والحسن ومجاهد وعلي

وقيل التنور الما من وجه الارض والعرب تسمي وجه الارض تنورا عن
ابن عباس وعكرمه وابن عيينه والزهري وقيل فار التنور طلع الفجر
نور الفجر عن علي ابن ابي طالب صلى الله عليه وعلى اله وقيل التنور اشرف
موضع في الارض واعلى مكانا عن قتاده وقيل فار التنور احتمل
اشد الامر كانيا جمع الوطيس ومعناه اذا اشتد الامر اشتعل
واما الكافر فالجم مفتك ومن معك الا السفينه عن ابي مسلم فاما من قال هو نور
الخبز وعلى ذلك اكثر المفسرين اختلفوا من كان فقيل تنور لنوح
وقيل كان لادم وقال الحسن كان مورا من حجاره كان لحوا حتى صار
لنوح واختلفوا في موضعه فقيل بناحيه الكوفه عن مجاهد والشعبي
وقيل في مسجد الكوفه عن علي وقال قد صلى فيه سبعون نبيا وقيل
كان تنور ادم وكان بالشام بموضع يقال له عين وردة عن مقاتل وقيل
فار التنور بالهند عن ابن عباس وقيل ان امراته اخبرته بخروج الما من
التنور فاشتغل بحمل ما امر بحمله في السفينه قلنا لنوح احمل فيها اي
في السفينه من كل زوجين اثنين قيل ذكر وانثى من كل صنف من
الحيوان عن الحسن ومجاهد والضحاك وقتاده وقيل الزوج الصنف اذا
ان احمل من كل صنف اثنين ذكرا وانثى واهلك اي احمل واهلك وعيالك
ومن قيل لم يدخل سائر الحيوانات ثم ناهله قلنا الواو للجمع ولا توجب
الترتيب وقيل لانهم لا يهتدون بانفسهم الى النجاة فالجاوهم ولعب وقيل
كانوا اكثر وكان الشغل بهم اعظم وقيل لعلم نوح لحاجه الخلق اليهم
وقيل لعلمه ان منزله الكلب والخنزير عند الله اعظم من منزلة
الكفار ان نجاها واهلك الا من سبق عليه القول الخبر لا تحمل فيها
من سبق الوعد بهلاكه قيل ابنه وامراته وكانا كافرين
عن الضحاك وابن جريج ومن امن اي احمل من امن بك في السفينه
وما امن معه الا قليل قيل الفليل الذي لحاسعه نوح وثلاثه بنين
وثلث اخر عن الاعمش وقيل ثمانيه نوح وامراته وبنيه وبناتهم عن ابن
جريج وقتاده والحكم ومحمد ابن كعب سوى نسائهم عن ابن اسحق وقيل

كانوا اثنين وسبعين رجلا وامراة وبنيه الثلاثه وقيل كانوا
ثمانين ومنهم بنوه سام وحام ويافث عن ابن عباس والكلبي
وابي علي وقيل كانوا عشرة سوى نسائهم فكان الجميع ثمانيه
وسبعين نفسا وحمل معه جسد ادم عن مقاتل لا الاحكام
تدل الايه على انه تعالى خلص نوحا والمومنين في السفينه واهلك
الكفار وفيه ترغيب وترهيب وتحذير لئلا يسلكوا سبيل
اولئك الكفره ويدل على انه حمل من كل صنف زوجا لبقاء
عمارة الدنيا ويدل على ان بالمومنين وله بالاصلاح الى الكفار
ويدل على ان الحق لا يعلم بالكثره ولا يعرف القله وانما يعرف
الحق بالدليل ولهذا قال علي ابن ابي طالب صلى الله عليه
وعلى اله ما حار الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق تعرف اهله
وروي ان ابليس ركب السفينه اختلفوا فمنهم من جوزه
ومنهم من ابى ذلك لانه لو لحا للسفينه لعرف الشياطين ولانه
عند استراق السمع يكون في الهوا وروي انه سكن البحار ومن
ثم يرسل حينوده تم الكتاب بحمد الله تعالى ومنه
وصلواته على محمد النبي واله وسلم تسليما كثيرا طيبا
فرغ من نساخته العبد الفقير الى رحمه ربه المقر
الخاطي المعترف بذنبه احمد ابن عيسى ابن يحيى ابن الصبر الحلي
الازدي غفر الله له ولمن قال امين اله قرب
وكان الفراغ من نساخته يوم السبت الحادي والعشرون
من شهر رمضان المعظم سنه احدى عشره وستمايه
كمن طغاة المحروس عمره الله تعالى بدوام دوله مالكه امير
المومنين وخليفه رب العالمين عبد الله ابن حمزه بن سليمان بن رسول الله
عليه وعلى اله الطاهرين